رسالة الكرم

- ٧ -

« اللحق والخلفة »

اللحَق محركة كل شيء لحق شيئًا او أُلحِق به من الحيوان والنبات وحمل النخل واللحق الثمر الذي يأتي بعد الاول . وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة فهي لَحَق والجمع الحاق . وقيل اللحق في النخل ان ترطب وتُمَر ثم يخرج في بطنه شيء يكون اخضر قلما يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقًا قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة اطلعت بعد ينع ما كان خرج منها في وقته .

أَلْحَقَتْ ما استلعبت بالذي قد أنى اذ حان حين الصرام[1]

اي أَلحقت طلعًا غريضًا كأنها لعبت به اذ اطلعته في غير حينه وذلك ان النخلة انما تطلع في الربيع فاذا أُخرجت في آخر الصيف مالا يكون له ينع فكأنها غير جادة فيما أَطلعت .

وفي المخصص واذا أنى العنب واناه ادراكه ثم اتى الكرم بحصرم جديد فذلك اللحق والجمع الحاق . والخِلْفَة كاللحق .

وقيل الخلفة شيء يحمله الكرم بعدما يسود العنب فيقطف العنب وهو غض أَخضر لم يدرك بعد[2] والخلفة في جميع الشجر وهو في النخل اللحق . وفي اللسان والقاموس فيقطف

---

(١) الاستلعاب في النخل ان ينبت فيه شيء من البسر بعد الصرام . واستلعبت النخلة اطلعت طلعًا وفيها بقية من حملها الاول .

(٢) هكذا في الاصمعي وفيه ايضًا وهو الخلفة في العنب والنضاج في جميع الشجر وهو في النخل اللحق . وفيه ايضًا يقول احدنا لصاحبه أتدخل تحت العنب فتلقط من الخلفة اي ادخل ولم ار النضاج الا جمعًا لنضيج او ناضج .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العنب وهو غض أخضر ثم يدرك وكذلك هو من سائر الثمر . والخلفة ايضاً ان يأتي الكرم بحصرم جديد . وخلفة الثمر الشيء بعد الشيء والأخلاف ان يكون في الشجر ثمر فيذهب فالذي يعود فيه خلفة و يقال أخلف الشجر إخلافاً اذا اخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر . وخلافة الشجر ثمر يخرج بعد الثمر الكثير . وأخلف الشجر خرجت له ثمرة بعد ثمرة .

وخلفت الفاكهة بعضها بعضاً خلفاً وخلافة اذا صارت خلفاً من الاولى .

« الزبيب »

تقدم ان الضمير هو الذابل[1] من العنب .

والزبيب ذاوي العنب[2] اي يابسه واحدته زبيبة وقد أزب العنبُ وزبب فلان عنبه تزبيباً جعله زبيباً فتزبب هو . وفي التاج أزب العنب وزببه تزبيباً فتزبب ومن المجاز قولهم تزبب قبل ان يتحصرم وفي المخصص فان ترك العنب حتى يتكمش[3] فقد أزب فاذا فعل ذلك به فقد زُبّب .

والزبيبي والزبّاب كشداد بائع الزبيب .

العُنجُد بالضم الزبيب وقيل حبه وقيل اردؤه وقيل ثمر يشبهه وليس به . وقيل حب العنب وقد تقدم وذكر في القاموس جواز الفتح فيه .

العنجد قال في القاموس كجعفر وقنفذ وجندب الزبيب ونقلها في اللسان عن ابي زيد .

وفي المخصص وهو الزبيب والعُنجُد والعُنجَد وقيل هما حب الزبيب وقيل هما من الزبيب الأسود .

وفيه عن ابن دريد العُنجُد ردي الزبيب او حب العنب وليس له اشتقاق يوضح زيادة النون لانه ليس في كلامهم عَجَد[4] الا ان يكون فعلاً ممانعاً . وفي اللسان والعَنجَد

---

(١) ذبل كنصر وكرم النبات والغصن والانسان يذبل ذبلاً وذبولاً دق بعد الري وقيل ذوى . وذوى العود والبقل يذوي ذياً وذُوِيّاً ذبل فهو ذاوٍ وهو ان لا يصيبه ريه او يضر به الحر فيذبل ويضعف . وذوى العود يبس . (٢) والتين .

(٣) يقال تكمش جلده اي تقبض واجتمع .

(٤) في التكملة ليس في كلامهم عَجْد ولا عَجَد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعُنْجَد[١] رديء الزبيب وقيل نواه ·

الَقصَى بالفاء والصاد حب الزبيب واحدته فصاة وانشد ابو حنيفة :

قَصىً من قَصَى العنجد

الفضا[٢] بالفاء حب الزبيب ·

القضى بالقصاف المفتوحة · مقصورة العنجد وهو عجم الزبيب وهو لغة في الفضى · وقَضّى الرجل بالتشديد اكل القضى ·

وفي المخصص العَرَف الزبيب ومثله في القاموس ·

النواة عجمة الزبيب والتمر ·

وقد تقدم ان كل مافي جوف مأكول كالزبيب وما اشبهه · عَجَم واحدته عَجَمة وان الفرصد بلغانه عجم الزبيب ·

العَزْم بالفتح تجير الزبيب وجمعه عُزُم ككتب · والعَزْمي بياع التجير · والتجير كزغيف ثفل كل شيء يعصر والعامة تقوله بالتاء · وفي المصباح انه معرب · وثفل كل شيء وثافله مااستقر تحته من كدر · وقال الليث الثفل مارسب خثارته او علا صفوه من الاشياء كلها · والثفل الحب · وفي المصباح الثفل مثل قفل حثالة الشيء وهو التخين الذي يبقى أسفل الصافي ·

الحُفال كغراب بقية الثفاريق والأقماع من الخشف والزبيب ·

الصناب ككتاب صباغ يتخذ من الخردل والزبيب يؤتدم به · والمصنب كمنبر المولع باكل الصناب ·

المَيْس نوع من الزبيب وقد تقدم انه ضرب من الكرم ينهض على ساق ·

الوَيْنَة الزبيب الاسود ·

الطائفي زبيب عناقيده متراصفة الحب كأنه منسوب الى الطائف ·

* * *

(١) في التاج كجعفر وقنفذ فتأمل ·

(٢) هكذا في اللسان وفي التاج والصواب كتابته بالياء ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« التزبيب وموضعه وما يتعلق به »

الجرين : الموضع الذي تجفف فيه الثمار جمعه جُرُن كبريد و برد وفي اللسان والجرين موضع البر وقد يكون للتمر والعنب والجمع أجْرِنَة وجُرُن وقد أجْرَنَ العنب وفي المخصص فاذا وضع في الجرين قيل أُجْرِن .

الرحبة بالتحريك موضع العنب بمنزلة الجرين للتمر قال الاصمعي ولا يسمون موضع العنب الجرين انما يسمونه الرحبه . وقال في موضع آخر ويُجْرِنُ العنب في الجرين اي يجمع فيه وقد اجرنته .

ويقال فرش العنب في الرحبة بسطه ليزبب .

الكتر بالفتح والتاء المثناة حائط الجرين اي جرين التمر والزبيب .

النَشِيرَة هي الجرين كما في المخصص .

المِحْمل كمنبر والحاملة الزنبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين .

الكنهدر كسفرجل . هو الذي ينقل عليه العنب واللبن ونحوهما .

المكتل كمنبر : والمكتلة زنبيل يحمل فيه التمر او العنب الى الجرين وقيل هو شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً . والجمع المكاتل .

الزَبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين والوعاء يحمل فيه جمعه زُبُل وزُبْلان قال الجوهري اذا كسرته شددت فقلت زِبِّيل او زنبيل لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح ونقل الصاغاني عن الفراء الفتح . وجمع زنبيل زنابيل وزبل الشيء وازدبله احتمله .

المعقاب البيت يجعل فيه الزبيب .

المِرحة بالكسر الانبار من الزبيب وهو المحل الذي يخزن فيه ذلك .

« عصر العنب والزبيب »

يقال غَمَل العنب يَغْمُله غملاً نضد بعضه فوق بعض وفي المخصص غَمَلت العنب في الزبيل أغْمُله وذلك اذا اردت ان تعصره فجعلته قبل ذلك في الزُبُل فلا يرى الشمس حتى يشرب العنب ماء العيدان .

عصر العنب ونحوه عماله دهن اوشراب اوعسل يعصره عصراً من باب ضرب واعتصره اعتصاراً . استخرج ماءه او ما فيه فهو معصور وعصير فعيل بمعنى مفعول . وقيل عَصَره

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عَصْراً وعصَّره تعصيراً ولي عصره بنفسه . واعتصره اذا عصر له خاصة وقد انعصر العنب وتعصر وعُصارة الشيء بالضم وعُصاره وعصيره ماتحلب منه اذا عصرته .

وقال في المخصص اذا اعتصر العنب فاول ما يخرج منه العُصارة وجمعها عُصارات وعُصار وكذلك اسم كل شيء عصر . وقيل العصارة ماسال عن العصر . وما بقي من الثفل ايضاً بعد العصر . وكل شيء عصر ماؤه فهو عصير واعتصر عصيراً اتخذه .

المَعْصَرة التي يعصر فيها العنب والمعصرة موضع العصر .

المِعْصَر كمنبر ما يعصر فيه العنب والمِعْصار الذي يجعل فيه الشيء ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه .

العواصر ثلاثة احجار يعصر بها العنب يجعلون بعضها فوق بعض الركوة مثلثة الزاء رقعة تحت العواصر . والافصح فيها الفتح وجمعها ركاء .

الرَّهْص شدة العصر رهص الشيء كمنع عصره عصراً شديداً .

القَرْو مسيل المعصرة ومثعبها والجمع القُري والاقراء ولا فعل له .

« للبحث صلة »

سليم الجندي
عضو المجمع العلمي العربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net